ومن شعره

أجبت منادى الله لما سمعته ... ينادى الى الدين الحنيف المكرم
ألا ان خير المرشدين الى الهدى ... نبى جلا عنا شكوك المرجم
نبى الحى والناس فى عنجهية ... وفى سدف من ظلمة الكفر معتم
فأقشع بالنور المضئ ظلامه ... وساعده فى أمره كل مسلم
وخالفه الأشقون من كل فرقة ... فسحقا لهم فى بعد مثوى جهنم

غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن شرحبيل رضى الله عنه وارضاه الرضاء العام الأتم الوافر الجليل

هو غيلان بن سلمة الثقفى من بنى ثقيف من اهل الطائف الجامع للعلم والفهم والأدب الحاوى للنكت واللطائف صحابى من كبار الصحابة فاضل جليل شاعر خطيب مصقع نبيل ليس له فى الرأى والذكاء قرين ولا عديل ولا له فى الفصاحة والخطابة شبيه ولا مثيل اسلم بعد فتح الطائف واسلم معه ابناؤه نافع وعامر وعمار وكان من كبار وجوه ثقيف واشرافها الذين لا يلحقهم ذم ولا نقص ولا عار شجاع ثابت الجاش فصيح اديب نديم وممن نزل فى حقه القران الكريم بقوله عز وجل على رجل من القريتين عظيم فمن اخباره الدالة على ذكائه وفطنته وسعة باعه وكمال عقله ورأيه وفصاحته ماوقع له مع كسرى فى ايام الجاهلية فأدرك بذلك المعزة بين قومه والفضيلة والمزيه وذلك انه خرج ابو سفيان بن حرب فى جمع من قريش وثقيف يريدون بلاد كسرى بتجارة لهم فلما ساروا ثلاثا جمعهم ابو سفيان وقال لهم انا فى سيرنا هذا على خطر فما قدومنا على ملك لم يأذن لنا بالقدوم عليه وليست بلاده لنا بمتجر فأيكم يذهب بالعير فان يغنم فله نصف الربح وان اصيب فنحن برآء من دمه فقال غيلان بن سلمة انا امضى بالعير وانشد

فلو رآنى ابو غيلان اذ حسرت ... عنى الامور بأمر ماله طبق
لقال رغب ورهب انت بينهما ... حب الحياة وهول النفس والشفق
اما مشف على مجد ومكرمة ... او اسوة لك فيمن يهلك الورق

فخرج بالعير وكان ابيض طويلا جعدا قططا وليس ثوبين اصفرين واشهر نفسه وقعد ببابب كسرى حتى اذن له فدخل عليه وشباك بينه وبينه عليه سجاف اى ستار فقال له الترجمان يقول لك الملك ما أدخلك بلادى بدون اذنى فقال لست من اهل عداوة لك ولم اكن جاسوسا بغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)